

شرح القواعد والأصول الجامعة للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 5

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة السادسة الاصل في العبادات الحظر ولا يشرع منها كلما شرعه الله ورسوله والاصل في العادات الاباحة ولا يحرم منها الا ما حرم الله ورسوله - 00:00:26

متفق عليهما قد تضمنته هذه القاعدة كما نص على ذلك في الشرح. الاصل في العبادات الحظر عبروا عنها احياناً يقال العصر في العبادات التوقيف مع انه موقوفة على على السماع - 00:00:46

فلا يشرع منها الا ما شرعه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عبادة محصورة في امر الايجاب وامر الاستحباب ولا يقال بان هذا الامر مستحب او واجب الا بدليل شرعي - 00:01:03

ان لم يكن كذلك حينئذ صار بدعة. صار بدعة يقال الاصل في العبادات التوقيف احياناً يقال العصر في العبادات البطلان والمعدة واحد النتيجة واحد عبرنا الاصل في العبادات الحظر او العبادات الاصل فيها التوقيف او البطلان فالحكم - 00:01:19

واحد الاصل في العبادات. الاصل من بمعنى انه يطلق ويراد به القاعدة المستمرة قاعدة المستمرة في العبادات سواء كانت العبادات قوله او فعلية لو كانت على جهة الايجاب او الاستحباب فيعم العبادات بانواعها سواء كانت عبادة واجبة او عبادة مستحبة الاصل فيها المنع - 00:01:40

الحظر اي المنع يراد به الحرام. قال حضرت الشيء اذا حرمتهم والحظر هنا منع الشيء منعاً يثاب على تركه ويعاقب على على فعله بمعنى انه اذا لم يستصحب هذا الاصل - 00:02:06

بان جعل عبادة ما دون دليل شرعي. حينئذ نقول يعاقب يقول يعاقب لماذا يعاقب؟ لانه شرع من الدين شيئاً لم يأذن به الله تعالى اذا كان الامر كذلك قد وقع في محرم بل من اشد المحرمات - 00:02:25

لذلك جعل ابن القيم طبعاً للالية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يدخل فيه قوله على الله جل وعلا في العبادات التوحيد والاسماء والصفات هذا اعظم جرماً واسد اثما منه من الشرك بالله تعالى. اذا الاصل في العبادات الحظر. فلا يشرع منها من - 00:02:43

الا ما شرعه الله ورسوله لان العبادات انما ينظر فيها من جهة انها مرضية عند الله تعالى فاذا احب الله شيئاً حينئذ احب ان يفعله عباده. اما على جهة الايجاب واما على جهة الاستحباب - 00:03:04

اذا كان الامر كذلك منوطاً برب جل وعلا فرضاه سبحانه امر غيبي. امر غيبي. حينئذ لا يطلع عليه الا من جهة من جهات الرسل. ولذلك قال فلا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله - 00:03:21

ثم الاصل الثاني قال والاصل في العبادات الاباحة العادات يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى لو قال بدل العادات الاصل في غيرها الاباحة لان الامر ليس مقابلة العبادات والعادات. انما هي عبادات وغير العبادات. وغير العبادات قد يكون المعاملات - 00:03:38

قد يكون الاشياء التي او الاعيان التي ينتفع بها او تكون العادات فهو اعم. فهو فهو اعم. ولذلك قال لو قال بدل قوله والاصل في العادات السباحة والاصل في غيرها الاباحة ليكون اعم - 00:04:01

يدخل حينئذ فيها العادات ويدخل فيها الاعيان المنتفع بها مثل الطيور والاشجار والحيوانات وغير ذلك. اذا يدخل في قوله العادات

نعمم اللفظ والاصل في غيرها يعني غير العادات. الاباحة فيعم حينئذ العادات وغير العادات. فيشمل البيوع - 00:04:17
والشروط وكل عقد بيع وشراء او ايجاره او كذلك الاعيان المنتفع بها فالاصل فيها الاباحة. الاصل فيها والاباحة مصدر اباحة ببيع
اباحة والمراد به هنا رفع الحرج رفع الحرج. يعني لا تفسر الاباحة هنا بسواء الطرفين - 00:04:40
الذي سوأ عمله ام لا وانما المراد بها رفع الحرج. حينئذ له ان يفعل وله ان يترك فلا يحرم منها يعني من العادات ومثلها المعاملات
كذلك الشروط والعقود والبيع والشراء - 00:05:01
فلا يحرم منها الا ما حرمته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يقال بان هذا حرام الا اذا دل الدليل على ذلك من كتاب او او سنة او
اجماعه. والاصل في المعاملات الحل - 00:05:21

والاباحة لقوله تعالى واحل الله البيع هل هنا تقييد العموم؟ والايام ليست مجملة على الصحيح. ليست مجملة على الصحيح بل
هي عامة. اريد ان تعم كل بيع والبيع للابد له من شروط ولابد له من لوازم لابد له من ثمرة تترتب عليه. حينئذ كل ما يتبع البيع فالاصل
فيه - 00:05:36

ايه الاباحة؟ لقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا والربا نوع من البيع الا انه محرم لعلته قال رحمة الله تعالى وهذه القاعدة تضمنت
اصلين عظيمين دل عليهما الكتاب والسنة في مواضع بل والاجماع كذلك في مسألة العادات الاصل فيها التوقيف هذى مجمع عليها -
00:06:00

والاصل في المعاملة في الجملة في الجملة الاصل فيها الاباحة كذلك مجمع عليه. الا انه قد وقع نزاع في الشروط الاصل فيها المنع
والاباحة مسألة خلافية والصحيح انها للاباحة قال مثل قوله تعالى في الاصل الاول دل عليهم الكتاب والسنة في مواضع كبيرة مثل
قوله تعالى في الاصل الاول وهو ان العادات - 00:06:24

المنع قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله دل النص على ان الدين هو الذي يأذن به الله تعالى. اذا ما لم
يأذن به الله تعالى فلا يكون من الدين البتة - 00:06:48

فكل ما كان من الوحي فهو مبين؟ من الدين. وكل ما لم يكن من الوحي فليس من الدين. لماذا لان العادات انما هي محصورة في
مصادرها اما كتاب واما سنة. اما كتاب واما سنة. الاجماع قد يقال بأنه في الجملة تثبت به العادات. ولكن القياس لا - 00:07:04
هنا قياس لما يكون في المعاملات فلا قياس في اثبات عبادة نعم سوغ بعضهم القياس في اجزاء العبادة وهذا الاصل فيه المنع ايضا
لكن نقول المراد بان العبادة لا تثبت ابتداء بالقياس وهذا محل وفاق. واما في اجزائها فقد قال بعضهم - 00:07:27
تسویغ القياس. اذا ما كان من الوحي فهو من الدين. والعكس بالعكس ما لم يكن من الوحي فليس من من الدين ومثل الامر بعبادته
وحده لا شريك له في مواضع. هذا يدل على ماذا - 00:07:49

على ان العبادة العاصم فيها الحظر يعني كل دليل جاء في القرآن فيه اثبات ان العبادة لله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الا
له الدين الخالص. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل لفظ - 00:08:07
دل على ان العبادة لله وحده دل على ان التشريع في العادات انما هو من جهة الرب جل وعلا. لماذا؟ لانك اذا وحدته في كونه معبودا
لن تعبده الا بما رضيه - 00:08:27

دل ذلك على ان العبادة انما تكون على ما بينه الله تعالى على السنة رسوله. وللعلة السابقة ان العبادة مرضي عنها. محبوبة لله عز وجل.
ولا شك ان الرضا رضا الرب جل وعلا - 00:08:43

غيب ومحبته للشيء غيب. حينئذ لا تكون عبادة الا اذا كانت مرضية عنه. مرضيا عنها او محبوبة لله عز وجل. وهذا امر غيبي. فلا
يطلع عليه الا من جهة الرسل. كما نقول ان الاصل في الاسماء والصفات الغيب. هذا الاصل فيها ان كان العقل قد يدل على جملة -
00:08:56

اذا ان الاصل فيها انها غيب فاذا كان كذلك حينئذ لا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه بكتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه
 وسلم في سنته الصحيحة بناء على ان الاصل في الاسماء والصفات انها غريب. ولن نطلع على هذا الغيب الا من جهة الوحي. كذلك

العبادة مرضي - 00:09:16

مرضية لله عز وجل فلنطلع الا من جهة الوحي. ومثل الامر بعبادته وحده لا شريك له جاء في مواضع كثيرة في القرآن فاذا اعتقدت
هذا فهذا يستلزم ان تتمثل ما امرك به وحده ولا تشرع اي امر - 00:09:36

كان من عندي سواه جل وعلا. قال رحمة الله تعالى وهذه مؤخرة عندكم. والعلماء مجتمعون على ان العبادة ما امر به امر ايجاب او
استحباب عبادة ما امر الله تعالى بها او رسوله صلى الله عليه وسلم امر ايجاب. يعني الواجبات والمستحبات - 00:09:55
فما لم يكن من الواجبات والمستحبات وليس بعبادة. ليس بعبادة قوله صلى الله وقوله في العصر الثاني كذلك يدل على سابق من
عمل لليس عليه امرنا فهو رد هذا يفهم منه ان العبادة انها تكون من جهة التوقيف الشرعي. من عمل عملا لليس عليه امر. ليس
عليه امر فهو رد - 00:10:17

اذا مفهوم المخالفة من عمل عملا عليه امرنا فهو مقبول هذا الاصل. حينئذ حصل من جهة المفهوم مفهوم المخالفة باشان الامر باشان العمل
الذي يكون من امر الدين هو المقبول. وما عداه الذي يكون من جهة الهوى ومن جهة النفس. والعادات - 00:10:42
التقاليد هذى نقول ليست مصادر للتشريع. فليس العقل مصدرا من مصادر التشريع وليس الهوى والنفس والعادات والتقاليد ليست
هذه من مصادر التشريع وقوله في العصر الثاني وهو ان الاصل في العادات الاباحة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا
هو - 00:11:02

واي الله عز وجل الذي خلق لكم كافل الخطاب خلق ماذا؟ ما ما به موصول في محل النص مفعول به لقوله خلق خلق ما اي الذي في
الارض جمیعا. هنا امتن الله تعالى على - 00:11:25

العباد باشان خلق لهم ما في الارض يعني الذي يكون في داخل الارض ومن باب اولى واحرى ما على الارض خلق لكم اذا دل ذلك على
انه جل وعلا قد امتن على عباده بما على الارض. والله عز - 00:11:45

وجل يمتن الا بما هو ظاهر مباح. فدل هذا النص الذي معنا ومثله ما كان في حكمه دل على ان الاصل وفي الاشياء الاباحة والطهارة
لماذا؟ لأن الله تعالى خلق هذه الاشياء لكم. لماذا؟ لانتفاع بها ليس من باب الزينة وليس من - 00:12:05
ابي النظر وعدم الانتفاع بها وتعذيب النفوس. وانما المراد بها ان ينتفع بها الخلق. ولا شك انه اذا امتن بذلك دل على انه خلق التقى
لهم طاهرة وهي مباحة لهم. فدل هذا الاصل على اصلين. يعني هذا النص دل على اصلين. ان الاصل في الاشياء الطهارة. وان الاصل
في الاشياء - 00:12:29

الاباحة قال اي تنتفعون بها بجميع انواع الانتفاعات بها يعني الذي على الارض الا ما نص على المنع منه الا ما نص على المنع منه.
يعني لضرره في الكتاب والسنة. فيقال الاصل فيما على الارض من المأكولات والمشروبات ونحوها وما خرج من الارض الاصل فيها
الاباحة - 00:12:49

فان حرم حرم قلنا بالدليل. ومن قال باشان مباح حينئذ نقول لا يطالب بالدليل. وهنا تأتي فائدة معرفة الاصول يعني اذا عرفت ان هذا
الاصل فيه التحرير فالاصل انك تمنع ولا تطالب بالدليل - 00:13:15

والذي يخالف الاصل هو الذي عليه الدليل. فمن شرع عبادة وانت منعت مستصحبا للدليل للاصل فلا يقال لك بالدليل وانما الذي اثبت
يقال له اثبت به بالدليل فالحججة على المثبت. كذلك في فيما اذا كان الاصل في الاشياء الاباحة. فلن - 00:13:33
استصحبوا الاصل واذا حرم حرم شيئا منها اذا قلت اتيت بالدليل ولا يطالب من استصحب الاصل بالدليل اي تنتفعون بها بجميع
انواع الانتفاعات الا ما نص على المنع منه لضرره. وهذه تكون استثناءات خاصة كتحريم - 00:13:53

الخمر مثلا ناصر مرة معنا في المشروبات طيبات انها مباحة. والخمر دل دليل على تحريمها وكذلك الخنزير والميت ونحوها مما حرم.
وهناك استثناءات عامة. استثناءات خاصة بالنص على الخمر مثلا او استثناءات عامة - 00:14:12

لقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من من الرزق. فيه دليل على تحريم غير الطيب من الرزق وهو الخبائث
وجاء نص من قوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ومر معنا ان الذي لا يعلم انه طيب ولا خبيث - 00:14:34

الاصل فيه التوقف وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فانكر تعالى على من حرم ما خلق الله لعباده من المأكل والمشارب والملابس ونحوها. وعمم شيخنا رحمة الله تعالى بناء على ان النصع لانه قال - [00:14:54](#)
والطيبات طيبات جمع طيب. دخلت عليه الف هو من صيغ العموم. كقول ان المسلمين والمسلمات الى اخره. هذه من الفاظ العموم قال هنا ونحوها يعني مما هو كائن على على الارض - [00:15:17](#)

وروى مسلم في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلمين في المسلمين جرما. من سأله عن شيء لم يحرم على الناس وحرم من اجل مسأله. وعنده ابن ماجة من حديث سلمان - [00:15:35](#)

رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم الحال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه حسنة الاباني رحمة الله تعالى - [00:15:55](#)

فكل ما فكل واجب اوجبه الله ورسوله او مستحب فهو عبادة. كل واجب فهو عبادة كل مستحب فهو فهو عبادة هذا ضابط العبادة ولابد ان نعرف ضوابط العبادة وهذا امر مهم. لانه يبني عليه تحقيق التوحيد واجتناب - [00:16:09](#)
الله عز وجل امر بالخالص للعبادة له وبين سبحانه في مواضع عديدة من الكتاب. واجمع عليه سلف الامة ان من صرف شيئاً من انواع العبادة لغير الله تعالى فهو مشرك شركاً اكبر. كثراً مقل - [00:16:29](#)

حينئذ هذا يبني عليه اننا نعرف ما هي العبادة من اجل ان نعرف انه اذا وقع المرء في هذا الشيء وهو صرف العبادة لغير الله ولو جزءاً ما ولو قل بأنه قد وقع في الشرك الاكبر. فكل ما اوجبه الله تعالى فهو عبادة. وكل ما احب ما استحبه الله تعالى - [00:16:49](#)
الا فهو عبادة فال العبادة محصورة في امررين وهذا محل وفاق قوله شيخ الاسلام في غير موضع من كتبه ان العبادة ما كانت دائرة بين امر ايجاب او امر استحباب. فهو عبادة يعبد الله به وحده دون ما سواه - [00:17:09](#)

فان عبد غير الله هذا شرك اكبر. فان شرك بين الله تعالى وبين غيره في العبادة فهو شرك شرك اكبر. فمن اوجب او استحب شيئاً ولو قل. لم يدل عليه الكتاب والسنة باي انواع الدلاله. يعني قد تأتي العبادة مدلولاً - [00:17:29](#)

عليها بالمنطق وقد يأتي او تأتي الدلاله عليها بالمفهوم. اي نوع تثبت به الاحكام الشرعية لم يدل الكتاب والسنة على شيء بأنه محبوب الى الله تعالى اما ايجاباً او استحباباً فهو تشريع. وهذا الاصل فيه المنع. لم يدل عليه الكتاب والسنة. يعني لا ينظر - [00:17:49](#)

ال العبادة بانها لابد ان تكون منصوصاً عليها. منطوقاً لا قد تفهم بالمفاهيم. فقد ابتدع ديناً لم يأذن به لم يأذن الله به وهو مردود على صاحبه كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد متفق عليه. قلنا في الامس - [00:18:12](#)
انه رواه مسلم بهذا اللفظ ورواه البخاري معلقاً والذي اتفق عليه الشيخان هو من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو دل الحديث على العموم من جهتين. عموم في الاشخاص وعموم في الفعل - [00:18:32](#)
ما وجه العموم في الاشخاص؟ قوله من؟ لان صيغة عموم. اذا من؟ ولو كان عالماً او ما فهو رد اي مردود عليه. ولو كان عالماً ولو كان اماماً ولو كان جاهلاً. كل من عمل عملاً ليس عليه امر النبي - [00:18:51](#)

صلى الله عليه وسلم فيطالع بالدليل فان اثبته والا رد عليه. اذا من؟ هذه عموم في الاشخاص. عملاً هذا عموم فيه في الافعال والاقوال. يعني في جنس الفعل والقول. حينئذ عملاً نكرة في سياق الشرط. فيعم - [00:19:09](#)

ادنى ما يسمى عملاً سواء كان ظاهراً او باطننا سواء كان بالقلب او باللسان او بالاعمال فهو رد اي مردود عليه. وتقدم ان من شروط كل عبادة الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله - [00:19:29](#)

صلى الله عليه وسلم. حينئذ اذا شرع عبادة من عنده كيف يكون متابعاً للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فهو وان وجد الشرط الاول وهو اخلاص لكنه تخلف عنه الشرط الثاني. لانه لا يمكن ان يتصور بأنه يعبد ربها عبادة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ - [00:19:49](#)

كيف تتحقق عنده المتابعة؟ ومر معنا انه ان فقد الشرطان او احدهما فالعمل باطل. مردود على على صاحبه واعلم ان البدع من العبادات على قسمين. يعني العبادات قد توصف بالبدع على قسمين اثنين - [00:20:09](#)

اما ان يبتعد عبادة لم يشرع الله ورسوله جنسها اصلا يعني ما سماه شاطبي بالبدعة الحقيقة. بدعة نوعان بدعة حقيقة وحدها ما ذكره شيخنا. ان يبدأ المبتعد عبادة. هذه العبادة ليست باعتبار تسميتها عبادة ليس اقرارا له وانما - [00:20:30](#)

باعتبار ما ظنه هو كيف نخاطبه؟ حينئذ نقول لم ان يبتعد عبادته سميها عبادة باعتبار ظن العاب نفسي لانه يعتقد انها عبادة والا نحن لا نسلم بانها عبادة ان يبتعد عبادة لم يشرع الله ورسوله جنسها اصلا يعني عبادة يستقل في وجودها من - [00:20:58](#)

قبل نفسه المولد النبوى. هذا لا وجود له في عاصم لا وجود له في الكتاب ولا في السنة ولا في فعل الصحابة ويكتفى الى هنا اننا ننفي انها عبادة لعدم وجودها في الكتاب. ولعدم وجودها في السنة ولعدم فعل الصحابة عليها. اجمع الصحابة - [00:21:23](#)

على ترك هذا العمل. حينئذ دل على انه اذا فعل بعدهم فهو بدعة وضلاله. حينئذ نقول المولد باعتبار نية فاعله انه يتبع الله تعالى به فاذا كان كذلك فحينئذ نطالب الدليل لأن الاصل في العبادات الحظر والمنع والتوقف. فان جاء بدليل حينئذ قبل فان لم يأتي - [00:21:47](#)

بدليل رد عليه من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد. نظرنا في الكتاب فليس فيه شيء. نظرنا في السنة الصحيحة ليس فيها شيء نظر في افعال الصحابة فليس فيها شيء حكمنا على هذا العمل بانه بدعة. هل اصله موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - [00:22:13](#)

اذا جنس العمل غير موجود. جنس العمل غير غير موجود. وهذه تسمى بدعة حقيقة في حكم على فاعلها بانه مبتعد كذلك يحكم على فاعلها بانه مبتعد. ففاعل المولد مبتعد الا ان وقع شرك اكبر فهو مشرك - [00:22:33](#)

خرج به عن عن الملة. واما ان يبتعد عنها على وجه يغير به ما شرعها الله ورسوله هذه البدع الاضافية بمعنى ان اصل العبادة دل عليه الكتاب والسنة. موجود الا انه زيد عليه اما باعتبار الوصف - [00:22:54](#)

غير في الاوصاف او غير في الزمان او غير في المكان او في الاذكار او نحو ذلك نقول هذه العبادة بدعة. لم هذا لانها لم تشرع على هذا الوجه. وانما شرعت خالية من هذه الاوصاف والقيود التي زيدت عليها. كالذكر الجماعي - [00:23:18](#)

تسبيح الجماعة مثلا سبحان الله وهل الى اخره نقول هذه مفردات وهي مشروعة ثابتة. جاءت بها السنة صح بها الخبر وهو محل وفاق لكن هذه الصفة التي زيدت على مجرد اللفظ والنطق نقول هذه الصفة لم ترد - [00:23:38](#)

لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يجلس مع الصحابة يقول سبحوا هلوا مئة مرة فيسبحون ثم يقول هلوا الف مرة فيهللون وهكذا اقول هذا لا وجود له. اذا اصل العمل مشروع. لكن زيد عليه قيد او وصف او تبديل او تغيير في الزمان والمكان - [00:23:57](#)

فصار به بدعة. هذا يسمى ماذا؟ بدعة اضافية. بمعنى انها ليست حقيقة. لأن العمل في جنسه مشروع اصلا وان ما زيدت عليها قيود سيرتها بدعة. حينئذ نقول على ما مضى تقريره بالامس انتا نقول هذا العمل من - [00:24:17](#)

اصله بدعة فلا يثاب عليه. يعني لا نجزئ نقول قوله سبحانه الله هذا ذكر وافق الشرع وكونه وقع في جماعة جماعة بدعة اذا يأثم على الجماعة ويثاب على قوله سبحانه قل لا لماذا؟ لانه وصف العمل كله بانه بدعة - [00:24:37](#)

ويدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. لأن العبادة انما تشرع باعتبار كلها العبادة تكون مجذزة عند النظر في حكم كل جزئية منها. واما من حيث القبول والصحة والفساد والرد فالابد - [00:24:57](#)

سنكون النظر الى جميع العبادة. بمعنى اننا لا نقول هو في قلبه قد اخلص لله فيثاب. ومن جهة عمله الظاهر انه خالف الشرف فيأثم قل لا عبادة اسم مسماه الظاهر والباطن معا لابد ان يكون الجزءان - [00:25:19](#)

والباطن متفقين في موافقة الشرع. فان خالفا الشرع او خالفا احدهما الشرع حينئذ رد على صاحبه. رد على على صاحبه اقول هذا واوكده لماذا؟ لان من يعبد الله تعالى عند قبر ونحوه لو لم لو لم يقع في الشرك - [00:25:39](#)

حينئذ نقول هذه العبادة على هذه الوجه ليست مشروعة ما اذن الله تعالى ولا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يذبح له عند قبر. فان

ذبح حينئذ لا نقول بأنه قد وقع في الشرك وإنما نقول - 00:25:59

قد وقع في بدعة والعمل يكون مردوداً من أصله. فلا نقول بثاب على نيته ويعاقب على فعله إذا البدعة نوعان بدعة حقيقة وبدعة إضافية. وأما العادات هذا الأصل الثاني كلها دون - 00:26:14

الآكل والمشارب والملابس والأعمال العادلة والمعاملات والصناعات فالاصل فيها الاباحة والاطلاق الاصل فيها الاباحة يعني مباحة. والاطلاق يعني لا تقييد بمعنى أننا نقول العصر في المأكل الطيبة الاباحة. فلا نقيدها بشرط أو وصف - 00:26:33

نزيد عليها وإنما نطلقها كما اطلقها الله عز وجل. بمعنى أن تقييد تقييد ما اطلقه الله عز وجل دون دليل هذا يصيده بدعة إضافية. تقييد ما اطلقه الله عز وجل - 00:26:58

دون دليل من كتاب أو سنة نقول هذا يصيدها بدعة. لماذا؟ لأنه زاد وصفاً على المشروع. فدخل في النوع الثاني. قال فالاصل فيها أي في العادات الاباحة يعني الحلم والاطلاق يعني بلا قيد فهي عامة مباحة. فمن حرم شيئاً منها - 00:27:14

لم يحرمه الله ولا رسوله فهو مبتدع قد قال الله وقد قال على الله تعالى بلا بلا علم فهو مبتدع كما حرم المشركون بعض الانعام التي اباحها الله ورسوله وكمن يريده بجهله ان يحرم بعض انواع اللباس او الصنائع او المختربات الحادثة بغير دليل شرعي يحرمها - 00:27:34

والمحرم من هذه الامور الاشياء الخبيثة او الضارة. وقد فصلت الاشياء الخبيثة الخبيث. قد يكون حسماً وقد يكون معنى او الضارة وقد فصلت يعني هذه خبائث. في الكتاب والسنة كما قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم. كل مفصل. ولذلك المحرمات تعد - 00:28:00

وما عدتها فالاصل فيه الاباحة. محرمات تعد. وما عدتها فيقال فيه الأصل الاباحة. والنجاسات تعد نجاسة حكم شرعي. فلا يحكم على الشيء بأنه نجس إلا بدليل. واضح بين صريح. بمعنى أننا لا نحكم على شيء - 00:28:24

كانه نجاسة لمجرد العقل والهوى. لأن النجاسة حكم شرعي والطهارة حكم شرعي. لكنهما حكمان وضعيان والحكم الوضعي حكم شرعي ولا شك. حينئذ لا نقول بأن الشيء نجس إلا بدليل. ثم هذه النجاسات كذلك مفصلة في الكتاب والسنة فهي - 00:28:44

فتعد وتحصى وما عدتها فيقال فيه بأنه على الأصل وهو الطهارة ومن تتبع المحرمات وجدها تشتمل على المفاسد المتنوعة. وعندكم زيادة تشتمل على الخبث والمضار القلبية او البدنية او الدينوية لا تخرج عن ذلك. ولهذا من أكبر نعم الله علينا تحريمها ومنعه لنا من - 00:29:05

ما يضرنا كما ان من نعمه اباحتة لنا ما ينفعنا قال رحمة الله تعالى وهذا الاصalan نفعهما كبير. نعم نفعهما كبير. بمعنى انه يدخل تحتهما ما لا حصر من المسجد - 00:29:34

وترد بهما مال حصرى من الافتراضات. بان يقال بان هذا عبادة. ائت بالدليل كتاب وسنة. اذا لم يكن عنده دليل حينئذ رد عليه قوله. فكل البدع ترد بهذا الأصل. فيقال الأصل في العبادات التوثيق. فإذا كان كذلك حينئذ نقول لا - 00:29:49

ايشرع منها الا ما شرعه الله تعالى ورسوله ومن هنا ننبه ان قول الاصوليين ان المباح قد ينقلب مستحبًا ليس المراد به بان النوم يصيير عبادة والا خالفنا هذا الأصل - 00:30:10

فذلك عند الاصولي يقررون المسألة وهي انه اذا في المباحثات انه اذا نوى به الطاعة ان يتقوى بالاكل على الطاعة ان يتقوى بالنوم على الطاعة ان يتقوى بالنكاف على الطاعة الى اخره. قالوا هذه تصير عبادات. ليس المراد ان النوم صار عبادة - 00:30:28

نحتاج الى دليل. اذا قلت بان النوم عبادة معناه اما واجب او مستحب ونحتاج الى دليل. واذا قلت بان الاكل عبادة في نفس هي حينئذ نحتاج الى دليل لان الأصل في العبادات التوثيق. وإنما نقول بثاب على نيته نية المستحب - 00:30:48

او الواجب اول ما يتترتب على المستحب اما المباح نفسه فلا ينقلب عبادة البتة. والا ما الفائدة من هذه القاعدة كيف اي لحم الثواب ليس من لوازم العبادة نعم قد يثاب على بعض الاشياء التي تتعلق بالمعاملات ولو لم يكن عبادة وإنما الكلام فيما اذا كان - 00:31:08

معتقداً انه قربى الى الله تعالى اما على جهة الايجاب واما على جهة الاستحباب. وهذا الاصalan نفعهما كبير. وبهذا تعرف البدع من

العبادات والبدع من العادات وهذه المسألة الثانية هل العادات توصف بكونها بدعا او لا مسألة فيها خلاف وال الصحيح ما ذكره مصنفنا رحمة الله تعالى. فمن لزمهما - 00:31:32

فقد استقام على السبيل ومن ادعى خلاف اصل منه ما فعليه الدليل. رحمة الله تعالى والبدعة قال ابن رجب رحمة الله تعالى المراد بالبدعة ما احدث مما لا اصل له في الشريعة يدل عليه - 00:31:56

بدعة ما احدث مما لا اصل له في الشريعة يدل عليه. واما ما كان له اصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا. وان كان بدعة لغة.

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله ورسوله. ما لم يشرعه الله ورسوله - 00:32:15

واما التعريف المشهور عند الشاطبي رحمة الله تعالى طريقة في الدين مخترضة تضھش شرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة التبعد لله سبحانه قال رحمة الله تعالى اذا حاصل هذه قاعدة نقول الاصل في العبادات - 00:32:37

الحظر والتحريم والتوقف والاصل في ما عدا العبادات ل tumult المعاملات والعادات الاصل فيها الاباحة. فلا يشرع من جهة التبعد الا

بدليل ولا يثبت عكس الاباحة الا الا بدليل. فالحاصل نقول هنا الاعمال قسمان عبادات - 00:32:57

ومعاملات والعادات اما اعمال قلبية وامور اعتقادية واما اعمال جواز من قول او فعل وسواء كانت العبادة ظاهرة ام باطننة فالاصل فيها البطلان او الحظر حتى يقوم دليل على الامر. واما المعاملات - 00:33:17

فالاصل فيها الصحة حتى يقوم دليل على البطلان والتحريم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى لا حرام الا ما حرم الله رسوله ولا واجب الا ما اوجبه الله رسوله. ولا دين الا ما شرعه الله رسوله - 00:33:36

وقال الله فقط لكن كذلك يوصي النبي صلى الله عليه وسلم لكونه مشرعا يعني تابعا امر الله تعالى فلا اصل في العبادات البطلان قال حتى يقوم دليل على الامر. والاصل في العقود والمعاملات الصحة حتى يقوم دليل على البطلان والتحريم. والفرق بينهم - 00:33:55

لماذا قلنا الاصل فيه الصحة وهذا البطلان؟ الفرق بينهما ان الله سبحانه لا يعبد الا بما شرعه على السنة رسنه وحملة شرعه اذا لابد من الحصر. واما العقود والشروط والمعاملات فهي عفو حتى يحرمنها. ولهذا نعي الله سبحانه على - 00:34:15

مخالفة هذين الاصلين وهو تحريم ما لم يحرمه والتقرب اليه بما لم يشرعه. وهو سبحانه لو سكت عن اباحة في ذلك وتحريميه لكان ذلك عفوا لا يجوز الحكم بتحريميه وابطاله فان الحلال ما احله الله والحرام ما حرم وما سكت - 00:34:35

عنده فهو عفو قال رحمة الله تعالى قاعدة السابعة التكليف وهو البلوغ والعقل شرط لوجوب العبادات والتمييز شرط لصحتها الا الحج والعمرة. ويشترط لصحة التصرف التكليف والرشد ولصحة التبرع التكليف والرشد والملك - 00:34:55

هذه قاعدة عنون لها بانها قاعدة. وهي قاعدة وفيها تقسيم وفروق وهي اقرب الى الظوابط. كانها ثلاث او اربع قواعد التكليف شرط لوجوب العبادات. واراد ان يعرف التكليف. التكليف مصدر كلف يكلف تكليفا - 00:35:22

التكريم في اللغة الزام ما فيه مشقة او طلب ما فيه مشقة. او الامر بما فيه مشقة. هذا او ذاك طلبو ما فيه مشقة او الزام ما فيه مشقة او الامر بما يشق. واما التكليف في الاصطلاح عند الاصوليين فهو الزام - 00:35:45

مقتضى خطاب الشرع. الزام مقتضى خطاب الشرع. عندنا خطاب الشرع وعندنا مقتضاه ايجاب قلنا هذا خطاب الشرع. مقتضاه الوجوب. يعني ما دل عليه خطاب الشرع. فعندنا دال وعندنا مدلول. الدال هو الخطاب - 00:36:05

والدلول هو المقتضى هو المقتضى. الزام مقتضى خطاب الشرع. خطاب الشرع اما ايجاب واما ندب واما تحريم واما كراهة واما اباحتة. حينئذ دخلت الاحكام الخمسة شرعية تكليفية دخلة في هذا - 00:36:23

عن ايدي العامة خطاب الشرع دائير بين الامر والنهي او التخيير الذي هو الاباحة. فدخلت الاحكام الخمسة التكليف قال المصنف وهو البلوغ والعقل. اراد ان يعرف لكن هذا ليس بتعريف يسمى رسبا عندهم. لانه ليس - 00:36:43

الجنس والحد ونحوها. انما الحد السابق هو الحد. وهذا يسمى رسمما. يعني بذكر علامته او شرطه او لازمه. حينئذ يقال التكليف هو البلوغ والعقلون وهذا تعريف باللازم او بالرسم ونحوه - 00:37:02

البلوغ علامة على العقل. ليس مقصودا لذاته هنا. علامة على على العقل. والاصل في شرط المكلف عقل وفهم الخطاب. هذا الاصل.

العقل وفهم الخطاب. العقل خرج به المجنون وفهم الخطاب خرج به من لا يفهم. اول شيء تقول ما لا يفهم. فيعم المجنون ويقصد به في هذا الموضوع الصبي - 00:37:21

الذى لا يميز او الصبي مطلقاً صبي مطلقاً سواء كان مميزاً ام لا شرط مكلف العقل وفهم الخطاب. وجعل الشارع البالوغ عالمة على ظهور العقل. فلا تكليف على صبي مطلقاً - 00:37:51

سواء كان الصبي مميزاً ام غير مميزة؟ وكذلك لا تكليف على مجنون لماذا؟ لأن العقل شرط لصحة التكليف. فلما انتفى الشرط انتفى ما رتب عليه وفهم الخطاب شرط للتکليف. فإذا انتفى انتفى ما رتب عليه. فالصبي غير غير مكلف - 00:38:08

والعقل يراد به كما قال ابن تيمية رحمة الله تعالى يراد به الغريزة التي يعلم بها ويراد به انواع من العلم ويراد به العمل بموجب ذلك العلم. والفهم هو ادراك معنى الكلام. ادراك معنى الكلام. او العلم - 00:38:37

بمعنى الكلام والخطاب معلوم انه توجيه الكلام للغير للافهم. فهذا شرطان في المحكوم عليه وهو الادمي الذي يصح ان يعبر عنه بأنه بانه مكلف. ويشترط فيه العقل وفهم الخطاب. لأن التكليف خطاب. خطاب من لا - 00:38:57

عقل له محال. وخطاب من لا يفهم محال خطاب يعني يخاطب الغير يتكلم مع الغير. يا ايها الذين امنوا انقوا الله وقولوا سيدنا. خطاب لمن؟ لك ولزيد وعمرو الى اخره - 00:39:17

هل المجنون يخاطب؟ اذا امتنع في حقك انت ايها المكلف البشر ان تخاطب مجنونا وقد توصف بالجنون لانك ستخاطب مجنونا والله عز وجل من باب اولى واحرى. الصبي لا تخاطبه خطابا على انه يمثل ما تذكره له. كذلك - 00:39:33

الله عز وجل. اذا خطاب من لا عقل له محال وخطاب من لا فهم له محال ثم العبادات كلها مبنية على المقادير. يعني النية شرط في صحتها. فإذا كان كذلك فالجنون لانية له - 00:39:53

والصبي كذلك في الجملة لانية له. حينئذ انتفى التبعيده منهما فجعل الشارع البالوغ عالمة لظهور العقل لانه امر خفي. يعني لا يدرك بكون الانسان قد بلغ عقل الذي يصح التكليف به. حينئذ جعل الشارع البالوغ وجعل له عالمة او علامات ظاهرة يتبيّن بها كونه بالغا - 00:40:11

او اولى. لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يكبر وفي رواية حتى يحتمل وفي رواية حتى يبلغ وعن المجنون حتى يعقب. حتى يعقب. فدل هذا النص على ان المجنون غير مكلف - 00:40:39

ودل هذا النص على ان الصبي دون الاحتلام غير مكلف لانه قال حتى يكبر وهذا فيها ابهام لكن في الرواية الاخرى حتى يحتمل دل على ان ما بعد هو غاية لما قبلها. حينئذ لا يوصف بكونه مكلفا قبل الاحتلام. فيرتفع عنه - 00:41:00

بل لا يوصف انه مكلف. واما الصبي المميز والجمهور على انه ليس بمكلف. ليش؟ لأن الصبي نوعان صبي مميز وصبي غير مميز. الصبي المميز عند الجمهور غير مكلف غير مكلف. الصبي غير المميز بالاجماع - 00:41:20

ها معى او لا؟ صبي غير مميز وهو من دون السبع هذا بالاجماع غير مكلف ولا تصح منه العبادات فهو الذي عنى هو التمييز شرط لصحته هذه مقدمة ما خرجننا والتمييز شرط لصحتها التمييز الذي - 00:41:42

سئل فاصلاً بين نوعي الصبيان. صبي مميز وصبي غير مميز. واختلفوا في تحديد النوعين. متى نقول هذا مميز وهذا غير مميز. قيل بالسن وقيل الوصف. بالسن قيل على المشهور سبع. يعني تمام السبع - 00:42:01

فإذا تم عنده تمام السبع بان انتهى منها فدخل في الثامنة فهو مميز. فهو مميز فان صلى صحت صلاته وان صام صح صومه. وان حج او اعتمر هذا لا فرق بين المميز وغيرهم. وهو صحيح منهم. فحينئذ اذا تمت عنده السابعة قيل بانه مميز. وهذا القول - 00:42:21

اقرب الى الى السنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا السن فارقا بين الامر بالصلوة وغيرها. فقال مروا اولادكم بالصلوة لسبعين يعني ل تمام سبع ودل ذلك على ان من كان دون السبع لا يؤمر بالصلوة ولا تصح منه الصلاة. اذا الصحيح انه يميز بين - 00:42:49 من المميز وغيره ويفرق بينهما بالسن فمن كان دون سبع وهذا صبي غير مميز. لا يصح منه اي انواع العبادات. لو عملها الا الحج

والعمرة على ما استثناه المصنف. واما -

مميز فهو الذي تصح منه العبادات لكنها لا تجب بالاجماع غير المميز غير مكلف المميز فيه خلاف. تم روایة عن الامام احمد وغيره انهم مكلف قيل مطلقاً. وقيل بالصلاۃ فقط على كل فيه خلاف. لكن النص الذي ذكرناه سابقاً - 00:43:27

عن الصبي حتى يحتمل. دل على انه غير مكلف. رفع القلم عن ثلاث يعني قلم التكليف. قلم التكليف بمعنى انه غير مكلف. فقال عن الصبي حتى يحتمل. اذا دون الاحتلام القلم مرفوع عنه. وهذا نص واضح - 00:43:47

يدل على أن الصبي مطلقاً غير مكلف. وأما من قال بـان يميز أو يفرق بين المميز وغيره بـكونه افهموا الخطاب ويرد الجواب وانه لا ينضبط بـسن هذا كذلك القول لا ينضبط. قوله هذا لا لا ينضبط - 00:44:07

والبلوغ والعقل شرطان للتکلیف بالواجب كما قال المصنفوں التکلیف شرط لوجوب العبادات کلها. ما من عبادة واجبة الا والبلوغ والعقل شرطان في صحته. توجه الخطاب اليه. فلا يقال بأنه وجبت عليه الصلاة الا البالغ العاقل - 00:44:26

الخمس وغيرها ما عدا الاموال او الزكاة ونحوها فهذه لا بد فيها من - 00:44:48

شرط تحقق شرط الوجوب وهو البلوغ والعقل. وأما ما استثناه المصنف مما سيأتي الحج والعمرة وكذلك الكفارات والزكوات. الاشياء المالية ليس لها دخل بالبلوغ وعدمه. بل تجب مطلقاً لأن الزكاة حكم الوضع باعتبار ترتيب الحكم على السبب. فمتي - 00:45:20

ولد السبب وهو المال مع شرطه فحينئذ نقول وجبت الزكاة سواء كان مجنوناً أو كان صبياً عاقلاً مكلفاً أو غير مطلقاً حكم عام التكليف وهو البلوغ والعقل شرط لوجوب العبادات. شرط لوجوب العبادات. وعلامة البلوغ واضحة. معلوم الاحتلام واستكمال خمسة

٠٠:٤٥:٤٠ - سنة عشر

رظيعا فلو نوي عنه الحاج - 00:46:02

حج ففعله صحيح. ويوصف بكونه عبادة. لماذا؟ لأن الصحة هنا منتفية. لماذا؟ لوجود النص وجود النص جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا ان امرأة رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم صبياً فقالت لها حاج - 00:46:32

عمرتك الحج. الها حج والعمرة كالحج. قال نعم ولك اجر. اذا لها اجر والثواب في اصله انما يكون للحج نفسه والمعتمر. ولكن هذا ثواب الدلالة على الخير. اذا التمييز شرط لصحتها - 00:46:52

فما كان دون التمييز لا تصح منه العبادة مطلقاً يعني لو قام يصلى من كان دون التمييز صلاته له لا تنعقد أصلاً فلا يقال بأنه يصلى.
ولذلك لا يوقف بالصف لانه - 00:47:13

قطعاً للصف. ولو ركع وسجد لماذا؟ لأنها ليست صحيحة. وهذا حكم عام. والتمييز شرط لصحتها الحج والعمرة. ثم قال ويشترط لصحة التصرف التكليف والرشد. يشترط لصحة التصرف. المراد التصرف هنا البيع والشراء ونحوها. سواء كانت عقود معاوضة أو عقود - 00:47:28

لقد أشارت الدراسات إلى أن العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة التكليف بين النساء هي:
العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية.

من امررين لابد من من امررين. حينئذ ينظر فيه ما المراد بالرشد؟ المراد به كما قال المصنف حسن التصرف في مال بان يحسن كيف يتعامل مع المال. فإذا باع واشترى لا يخدع - 00:48:24

ولا يدلس عليه ولا يغبن. حينئذ نقول هذا لا يتأتى من الصبي. وإنما يتأتى من شخص بالغ يفهم كيف يتعامل مع الناس. ثم البالغ قد لا يكون رشيداً قد يكون سفيهاً لا يحسن التصرف. فلذلك اشترط في صحة التصرفات أن يكون على علم بكيفية تصرف المال.

الموضع التي يجعل فيها المال من غيرها. لئلا يغبن ولصحة نعم ولصحة التبرع التكليف والرشد والملك. صحة التبرع المراد به العقود
التي لا معاوضة فيها كالهدية والوقف والصدقة ونحوها. يشترط لها ثلاثة شروط - 00:49:07

التكليف والرشد تكليف الرشد مرة. والملك ان يكون مالكا للتبرع بمعنى انه مأذون له في التصرف مأذون له به بالتصرف. ليس المراد
الملك ان يكون مالكا. نعم هذا شرط في الكل للجميع - 00:49:32

وانما المراد به ان يكون له اذن في التبرع. فولي اليتيم ليس له ان يتبرع. لماذا؟ لانه ليس مأذونا له. لكن بالغ العاقل الرشيد والمال في
يده وله ان يتبرع يملك امر نفسه واماولي اليتيم هذا ليس له ان يتبرع - 00:49:51

قال رحمة الله تعالى هذه القاعدة تشتمل على هذه الضوابط التي تبني عليها العبادات وجوبا لا صحة وصحة التصرفات والتبرعات
ينبني عليها العبادات وجوبا يعني متى تجب العبادة وصحة متى تصح؟ فمتى تجب - 00:50:15

سائلكم متى تجب العبادة؟ تجب العبادة اذا تحقق شرط الوجوب وهو التكليف متى يكون مكلفا اذا كان بالغا عاقلا؟ قال
وصحة متى تصح العبادة تصح العبادة اذا تتحقق شرط الصحة وهو ان يكون مميزا ان يكون مميزا. الحج والعمرة هل يشترط له -
00:50:38

التمييز الجواب لا. الجواب لا. لا يشترط لهم التمييز. لاما للنص احسنت لوجود النص. والا الاصل عدمه. طيب ما الذي يشترط لصحة
التصرف التكليف والرشد. لابد ان يكون بالغا عاقلا رشيدا. يكون بالغا عاقلا رشيدا. مفهوم كلامه انه اذا - 00:51:12

كان صبيا لا ينفذ تصرفه وهذا محل نظره في مسألة واحدة وهو في التبرعات. يعني اذا اهدي للصبي تصرفات هنا عامة تصرف يعني
سواء باع واشترى وهذا واضح بين. وان كان في الاشياء الخxisية - 00:51:42

فيه خلاف بين اهل العلم لابد من الاذن من وليه. لكن في القبول هل له ان يقبل هدية؟ هل له ان يقبل وصية؟ هل له ان يوقف عليه
شيء فيقبل؟ على هذا الكلام؟ لا - 00:51:59

لماذا؟ لان شرط صحة التصرف التكليف فالصبي لو اهدي اليه وقبل لا يصح قبوله. هذا يبني وهذا محل نظرین لان هذا نفع محض
يتتحقق للصبي فيستثنى او تستثنى هذه المسألة. فما كان نفعه محضا حينئذ نقول - 00:52:13

يستثنى من هذا العصر. واما ما كان ضرره محضا او كان متربدا بين النفع والضر فهذا كذلك. لا بد من هذا تتحقق هذا الشرط وهو
التكليف والرشد. المتربد بين النوعين بين الضرر المحض والنفع المحض البيع والشراء. بيع والشراء فلا يبيع ولا - 00:52:33

لا يشتري الا المكلف. الا باذن وليه او بدون اذن في الاشياء الخxisية. يعني التي لا يلتفت اليها وهذا محله تفصيله في الفقه. صحة
التبرع يشترط له ثلاثة شروط. التكليف والرشد والملك. هنا قال الضوابط - 00:52:53

التي تبني عليها العبادات وجوبا متى تجب؟ وصحة متى تحكم بصحتها؟ وصحة التصرفات تبرعات فالمكلف هو البالغ العاقل. وهو
الذي تجب عليه جميع العبادات. مكلف هو البالغ العاقل. وهو الذي تجب عليه جميع العبادات - 00:53:13

التكليف الشرعية لان الله رؤوف رحيم بعباده. فإذا بلغ العاقل فقد بلغ الى السن الذي يقوى به على القيام بالواجب رحمة من الله عز
وجل. ومعه العقل الذي يميز به ما ينفعه وما يضره. عقله انما سمي العقل - 00:53:37

العقل عقلا لانه يمنع صاحبه عن الضر. من العقل ولذلك سمي العقل والعقال هذا. من يمنع من طيران الشمام نحوه فإذا بلغ العاقل معه
فإذا بلغ العاقل فقد بلغ الى السن الذي يقوى به على القيام بالواجبات. ومعه العقل الذي يميز به ما - 00:53:57

ينفعه وما يضره. وقبل البلوغ اذا ميز الاشياء صحت منه العبادات من غير ايجاب عليهم. وهنا كان الشيخ يميل لان التمييز انما يكون
بالوصف يعني اذا فهم الكلام خطاب ورد الجواب. ورد الجواب - 00:54:20

حينئذ يكون مميزا. لكن ظاهر السنة هو ما ذكرناه. واكثر اهل العلم على هذا. انه يحد بالسن. نعم الغالب يكون بالسن. وقد يوجد من
يميز دون سبع سنين كخمس نحو هذا حكمه مستثنى. نادر والنادر لا حكم له. حينئذ يحكم بكونه مميزا. ولا يكون - 00:54:39

عن الاصلي ولا يكون خارجا عن الاصل قال وقبل البلوغ اذا ميز الاشياء صحت منه العبادات من غير ايجاب عليه. ولكن يؤمر بها
على وجه التمرتين. الذي جاء به النص - 00:54:59

هو الصلاة فحسب وجاء من فعل الصحابة الصيام كذلك. هذا الاصل فيها. يؤمر بها امر السحباب. ولكنه يجب على وليه ان يأمره لقوله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاۃ لسبع. واضربوهم عليها لعشر. دل هذا النص على انه يجب على - [00:55:13](#) ولی الصبی ان یأمره بالصلاۃ. وجاء النص بالصلاۃ فلا یقاس عليه غيره. هذا هو الظاهر. حینتذ یکون الامر موجه الى ولی الصبی امر ایجاب ومن ولی الصبی الى الصبی امر استحبابه - [00:55:35](#)

فمن كان دون التمييز لن تصح عبادته لعدم وجود شرطها لن تصح العبادات اذا كان دون التمييز. الذي هو العقل الذي يقصد به الاشياء سوی الحج والعمرة فان امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:52](#)

وصبية في المهد فقالت لهذا حج؟ قال نعم ولك اجر متفق عليه فينوي هذا اللفظ لمسلم. فينوي عنه ولیه الاحرام ويتجنبه ما يتتجبه المحرم يعني قوله فينوي عنه ولیه الاحرام هذا مطلقا او انه اذا لم يستطع النية بنفسه - [00:56:08](#)

الثاني الثاني بمعنى ان الصبی اما ان یقوى على النية ان ینوي بنفسه بان یعلم او لا یستطيع. ان لم یستطع حینتذ ینوي عنه ولیه. واما اذا استطعت فينوي بنفسه. ويتجنبه ما يتتجبه المحرم. وهذا قول الجمهور - [00:56:36](#)

ابو حنيفة رحمه الله تعالى واصحابه لان الصبی ده احرم لا يلزم مقتضى هذا الاحرام. قال ويحضره المناسك كلها ويطوف به ويسعى به ويرمي عنه الجamar لعجزه عنها. هذا استطراد من المصنف رحمه الله تعالى ومن الاصل هذه انما تفصل في كتب الفقه - [00:56:54](#)

يعني كيفية الاحرام انما تأخذ تؤخذ من كتب الفقه. قال ويستثنى من هذه يعني هذه المسائل العبادات المالية. العبادات المالية كال Zukat والكافارات والنفقات يعني الواجبات فانها تجب على الصغير مطلقا ممیزا او لا ولو رضيعا تجب على الصغير والكبير والعاقل - [00:57:14](#)

وغير العاقل يعني على المكلف وغير المكلف تجب على المكلف وغير المكلف ماذا؟ لانها من قبيل الاحكام على وضعية يعني من قبيل ربط الاحكام بأسبابها. فمتى ما وجد السبب حینتذ وجد المسبب وهو الحكم - [00:57:41](#)

مبناها على ربط الاحكام بأسبابها فهي من خطاب الوضع ولا یشترط فيه التكليف ولا التمييز. لعموم النصوص من الكتاب والسنة ولان اعتمدها المال لو قال لانها خطاب وضع لكان اولى - [00:58:00](#)

ولان معتمدها المال وهو من خطاب الوضع. خطاب الوضع واما التصرفات المالية ولم تصح من غير البالغ الرشيد وهو احسان حفظ المال وصيانته ومعرفة التصرف هكذا عندكم لان الغرض منها حفظ المال. وحسن التصرف فيه. قال تعالى حتى اذا بلغوا النكاح فان انتسم منهم رشدًا فادفعوه - [00:58:15](#)

اليهم اموالهم. حتى اذا بلغوا النكاح يعني سن النكاح. يعني احتلموا فان انتسم ابصترتم منهم رشدًا فادفعوا اليهم اموالهم. فشرط الله شرطين لدفع اموالهم اليهم. البلوغ والرشد. این قال؟ البلوغ - [00:58:48](#)

حتى اذا بلغوا والرشد انتسم منهم رشدًا. حینتذ قال فادفعوا اليهم اموالهم. متى تدفع اليهم اموالهم؟ اذا بلغوا وكانوا راشدين. اذا رتب الحكم الشرعي على شرطين لابد من استيفاء وجود الشرطين. ان فقد فلا يدفع اليهم المال. ان فقد احدهما كذلك لا يدفع اليهم المال - [00:59:08](#)

فسشرط الله شرطين لدفع اموالهم اليهم البلوغ والرشد. وامر باختبارهم وابتلوا اليتامي. يعني اختبروهم قال وامر باختبارهم قبل ذلك هل يحسنون الحفظ والتصرف فيدفع اليهم مالهم بعد البلوغ ام لا يحسنون فلا يدفع اليهم - [00:59:38](#)

الا يضيغوها. ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. يعني الجهال الذين لا يحسنون وضع المال في موضعه قال فعلم ان البلوغ والعقل والرشد شرط لصحة جميع المعاملات. فمن فقد واحدا منها لم تصح معاملته. ولم - [00:59:59](#)

تنفذ تصرفاته ولم تنفذ تصرفاته. وتعين الحجر عليه. تعين الحجر عليه. قال واما التبرعات فهي بذل اموالي بغير عوظ من هبة او صدقة. صدقة ما اريد بها الاخرة. يعني الاجر والثواب - [01:00:20](#)

والهدية ما اريد بها المودة والمحبة. والهبة ما اريد بها نفع المعطى بقطع النظر عن الثواب او المودة كلها تبرعات يعني من جهة المتبرع

فحسب ليس تم مال يتقاده على فعله او وقف - 01:00:39

او عتق او نحوها فلا بد مع ذلك يعني البلوغ والعقل والرشد ان يكون المتبرع مالكا للمال ليصحه لان غير المالك يعني للتبرع بالمال للتبرع بالمال لا يصح تبرعه من مال غيره الوكيل والوصي والناظم للواقف والولي على الصبيان والمجانين - 01:00:59
دين لا يصح تبرعه. لا يصح ان يتبرع يعني لا يعطي هدايا ولا يتصدق لان المال ليس ماله. المال ليس مالا له لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. اي احسن لاموالهم واصون لها وانفع لها - 01:01:25

انفعوا لها. اذا هذه القاعدة تضمنت عدة قواعد وهي ان التكليف شرط لوجوب العبادات فلا تجب عبادة على غير مكلف والتمييز شرط لصحتها فلا تصح العبادة الا من مميز بمعنى انه اذا بلغ - 01:01:46

التمييز فصلى صحت صلاته. واذا لم يبلغ حينئذ لو صلى لم تصح صلاته. لماذا؟ لانتفاء شرط التمييز. واستثنى الحج والعمرة وكذلك صحة التصرف البيع والشراء ونحوها يشترط له التكليف والرشد ولصحة التبرع التكليف والرشد - 01:02:06
الملك ثم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثامنة الاحكام الاصولية والفروعية لا تتم الا بامرین وجود الشروط وانتفاء الموانع. الاحكام جميع الاحكام الشرعية شرعية الاصولية والفروعية يعني ما كان متعلقا بباب المعتقدات او بباب العبادات - 01:02:26

حينئذ ما كان عاصلا او ما كان فرعا بناء على هذا التقسيم ان اصول الشريعة تنقسم الى او الشريعة تنقسم الى قسمين اصول وفروع حينئذ ما من او فرع الا وشرط الله عز وجل له شرطا او بين انه لابد من انتفاء مانع لابد من وجود - 01:02:49
اركانها وواجباتها وشرائطها وانتفاء موانعها. كل عبادة فهي محاطة بهذه الانواع. حينئذ متى تصح عند وجود الشرائط وانتفاء الموانع. هذا الذي اراده هذا الضابط. الاحكام الاصولية والفروعية لا تتم الا بامرین. وجود الشروط - 01:03:09

انتفاء الموانع. قال وجود اللوازم فيدخل فيها الاركان والواجبات والشرائط وانتفاء الموانع قال رحمة الله تعالى وهذا اصل كبير مطرد الاحكام. يرجع اليه في الاصول والفروع. فمن فوائه ان كثيرا من نصوص الوعد بالجنة - 01:03:30
او تحريم النار او نحو ذلك قد ورد في بعض النصوص ترتيبها على اعمال لا تكفي وحدها. من قال كذا افله كذا او دخل الجنة فقط ام لا بد من اشياء اخرى؟ لابد من اشياء اخرى يعني لا يكتفى بظاهر النص بان من قال كذا دخلوا الجنة حينئذ نقول لابد من امور اخرى - 01:03:48

لابد من الایمان ولابد مما يكون ركنا في الایمان ولابد من انتفاء موانع الایمان ولابد من الصلاة ولابد من مجانية في المحرمات وغير ذلك. حينئذ نقول قول هذا بذاته لا يستلزم دخول الجنة دون نظر الى سائر الشروط وانتفاء الموانع - 01:04:12
قال ترتيبه على اعمال لا تكفي وحدها بل لا بد من انضمام الایمان واعمال اخر لها وكذلك في نصوص كثيرة ترتيب دخول النار او الخلود فيها على اعمال لا تستقل بهذا الحكم بل لابد فيها من وجود شروطها وانتفاء موانعها - 01:04:32

وبهذا الاصل يندفع ايرادات تورد على امثال هذه النصوص ومن اشدتها من قال لا الله الا الله دخل الجنة اشد ما يرد عليك. هل من قال لا الله الا الله - 01:04:53

بلفظه بلسانه فثبتت له الاسلام ودخل الجنة ظاهر اللفظ لوقفنا معه؟ قلنا نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة. فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 01:05:10

لكن نقول هذه لا الله الا الله لها معنى ليست لفظا فحسب لابد من الزيادة ولها شروط العلم والصدق والاخلاص واليقين لها اركان فلابد ان تتحقق ولها قانع التي هي نواقض الاسلام ولابد من انتفائها. اذا نقول هذا اللفظ لا يمكن ان يترتب عليه دخول الجنة الا بوجود لفظ - 01:05:26

مع معناه مع شرائطه وانتفاء موانعه. من اين اخذنا هذه الشرائط والموانع من نصوص اخرى؟ من نصوص اخرى فلا نقف مع اللفظ.
ولذلك القاعدة هنا في مقام العبادات مقام المعتقد ان ينظر في النصوص كلها. من اراد ان يبحث مسألة - 01:05:50
فلا يقف مع نص اذا وقفوا مع نص انه ترك سائر النصوص وقع في الخلل. وانما ينظر في النص وما كان مثله قال هنا رحمة الله تعالى والجواب الصحيح فيها ان يقال ما ذكر في النصوص الصحيحة من الوعد والوعيد فهو حق. من قال لا الله الا الله دخل الجنة فهو حقه

وذلك العمل موجب له. يعني من موجبات دخول الجنة قول لا اله الا الله. ولكن لا بد من وجود الشروط كلها المواتع كما ذكرناه في المثال السادس. فان الكتاب والسنة قد دل دلالة قاطعة على ان من معه ايمان صحيح لا يخلد في النار - 01:06:31

الايمان الصحيح الایمان شرعي الف من اركانه الثلاث اعتقاد وقول وعمل. هذا الذي يعبر عنه بأنه ايمان صحيح يعني ايمان شرعي. قد وافق جاء في الكتاب واو السنة. لأن الایمان حقيقة شرعية له حقيقة شرعية. وموردها الى كتاب. كما ان التوحيد له حقيقة شرعية

01:06:51 -

وموردها الى الكتاب والسنة. وليس هو من قبيل الاصطلاحات التي اصطلاح عليها العلماء. ان من معه ايمان صحيح لو قال شرعي لكان اولى لا يخلد في النار بل قد لا يدخل النار اصلا - 01:07:14

من معه ايمان شرعي ومات على ذنب ولم يتتب منه حينئذ تقول لا يخلد في النار. بل قد لا يدخل النار اصلا لانه تحت مشيته الان تحت المشي ما دام انه وجد الایمان حينئذ دخول النار ان كان معه ذنب لم يتتب منه وهو تحت المشي. واما الخلود فهذا محل اجماع

01:07:29 -

كما دل الكتاب والسنة ان المشرك محروم عليه دخول الجنة كذلك محل وفاق هذا. واجمع على ذلك السلف والائمة وانه قد يجتمع وانه يعني دلل الكتاب والسنة على انه قد يجتمع - 01:07:52

في شخص واحد ايمان وكفوان ايمان وكفر يجتمعان او لا يجتمعان لكن الكفر المراد به الكفر الاصغر. واما الافضل فلا يجتمع لانهما نقopian. فما يفسر به الایمان يفسر به الكفر فنقول الایمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح ثلاثة اركان كل منها ركن مستقل - 01:08:10

والاعتقاد ركن والقول ركن والعمل ركن. حينئذ اذا انتفى واحد منها انتفى الایمان. انتفى الایمان. فلا ينفع الاعتقاد دون القول كذلك لو اعتقاد ولم يقل لم يكن مؤمنا موحدا. ولا ينفع الاعتقاد والقول دون العمل بالجوارح. فان اعتقاد وقال - 01:08:39

بلسانه لا اله الا الله ولم يعمل لم ينفعه ذلك لا يكون موحدا نقبيضه الكفر حينئذ الكفر كما انه كما ان الایمان يكون بالاعتقاد يكون الكفر بالاعتقاد وكما ان الایمان ركنته الاقوال كذلك الكفر يكون بالقول. وكما ان الایمان يدخل في مسامها - 01:09:01

جوارح اعمال وجوارح اركان كذلك الكفر يكون بالجوارح والاركان. اذا الكفر نقبيض الایمان فيفسر بنقبيضه. فاما ان الایمان مركب من ثلاثة اركان كذلك الكفر ثلاثة انواع. كفر يكون بالقلب بالاعتقاد وكفر وهو تكذيبه وكفر يكون باللسان - 01:09:24

ان ولو لم يعتقد ما قاله بلسانه فهو كافر. فمن سب الله تعالى ولو لم يعتقد فهو مرتد. كذلك كفر يكون عمليا ولو لم يقل او يعتقد. ومن سجد للصنم فهو كافر - 01:09:44

ولو اعتقد انه لا يجوز السجدة للصنم لماذا؟ لأن السجدة هذا من عمل الجوارح وفعله انما يكون لله عز وجل وهو عبادة محضة وانما كان تحية بشرعية من قبلنا. ثم نسخ ذلك في في شريعتنا. حينئذ لو سجد لصنم تقول هذا يعتبر مرتد. ولو - 01:10:00

لم يعتقد لا يشترط فيه الاعتقاد اذا يجتمع فيه ايمان وكفر يعني خصال الایمان وخصال الكفر. والمراد بخصال الكفر هنا الكفر اصغر. وخير وشر وموجبات العقاب وذلك مقتضى النصوص ومقتضى حكمة الله ورحمته وعدله - 01:10:20

ومن فروع هذا الاصل الصلاة لا تصح حتى توجد شروطها واركانها وواجباتها وتنتفي موانعها وهي مبطلاتها كالكلام ونحوه. التي ترجع الى الاخلاقيات بما يلزم فيها او فعل منها عنه فيها بخصوصها. يعني لا يكون امرا عاما هذا - 01:10:41

في تفصيل يأتي بي مسألة النهي يقتضي فساد المنهي عنه. المراد هنا ان الصلاة مركبة لابد من واجبات واركان وشروط. ولابد من انتفاء موانع. حينئذ لا تتحقق الصلاة ولا توجد الا بوجود شرائطها واركان واجباتها - 01:11:01

موانعها. وكذلك الصيام لا بد فيه لا بد من صحته او في صحته من وجود كل ما يلزم فيه يعني انه عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. ومن انتفاء المفطرات وكذلك الحج والعمرة. يعني هذه عبادات مركبة. ومن ذلك - 01:11:17

معاملات كالبيع والشراء والاجارة وجميع المعارضات والتبرعات لا تصح وتنفذ الا بارتماع شروطها وانتفاء موانعها وهي مرشداتها

وكذلك المواريث والنكاح وغيرها وشروط هذه الاشياء ومفسداتها مفصل في كتب الفقه يعني لا تذكر - [01:11:37](#)

هنا ولهذا اذا فسدت العبادة او المعاملة او غيرها من العقود والفسوق فلا بد من احد امرین. اما لفقد لا حازم من لوازمه او لوجود مانع.

اما لفقد شرط او لوجود مانع. متى ما حكم على عبادة بانها فاسدة ليست صحيحة - [01:11:57](#)

فلا بد من فقد شرط او تمت لكن وجد مانع. وكذلك المعاملات والانكحة لا يقال فيها بانها فسدت او بطلت الا لانتفاء شرط او وجود

مانع. اما اخلال بشيء من دعائهما وشروطها واما بوجود مانع ينافيها - [01:12:17](#)

ومن تتبع ذلك وجده مطردا غير منتظر اذا الحال ان ما كان محظيا تحريما وعلى ما ذكره المصنفوون خاصا في عبادة او معاملة فانه

يبيطلها. وما كان عاما فانه لا يبيطله - [01:12:37](#)

على تفصيل فيه يأتي في موضعه. اذا احكام الاصولية والفرعية والفرعوية لا تتم الا بهذين الامرین. ثم قال رحمة الله تعالى القاعدة

التسعة العرف والعادة يرجع اليه في كل حكم - [01:12:53](#)

حكم الشارع به ولم يحدده. هذا شرح للقاعدة المشهورة العادة محكمة. عادة محكمة. كلمتان منتدى وخبر ورد المصنفوون ان يأتي

بتفصيل لايوضح فقط العرف والعادة يرجع اليه يعني العرف في كل حكم هذا - [01:13:09](#)

حكم الشارع به ولكن لم يحدده. فما حكم الشارع به اما ان يفسره اولى يعني امر بصلة فالصلة واجبة. هل فسر لنا الصلاة ام لا؟ فسر

لنا الصلاة. اذا حكم وفسر - [01:13:27](#)

كذلك الصيام حكم وفسر. وقد يحكم في بعض الاشياء ولا يفسر حينئذ نقول الحكم يؤخذ من من الشرع التفسير يؤخذ من العرف

يؤخذ من من العرف قال مصنفوون العرف والعادة عرف والعادة جمع بينهما مصنفوون رحمة الله تعالى وهو من عاطف العام على - [01:13:47](#)

الخاص على الصحيح من عاطف العام على الخاص العرف لغة قال ابن فارس العين والراء والفاء اصلان صحيحان. يدل احدهما على

السكون والطمأنينة. فيقال جاء القطا عرفا عرفا. اي بعضهما خلف بعض - [01:14:12](#)

وتقول عرف فلان عرفانا ومعرفة. وهذا امر معروف وهذا يدل على سكونه اليه. لان من انكر ترى شيئا توحش منه ونبي عنه.

والعرف سمي بذلك لان النفوس تسكن اليه. اذا دخل الامر هنا في ماذا - [01:14:34](#)

مسائل الاشتراكات هو السكون والطمأنينة الى الشيء. والامر كذلك فما تعارف عليه الناس يطمئنون اليه. واذا حصل النداء يرضون

بحل النزاع بحمل الاحكام على اعراف معاذتهم. حينئذ العرف ما اطمأنت اليه النفس وسكنت اليه - [01:14:54](#)

ايها؟ الناس. وقال ابو السعود في قوله تعالى وامر بالعرف اي بالجميل المستحسن من الافعال. فانها قريبة من قبول الناس من وقال

الجصاص والمعروف ما حسن في العقل فعله ما حسن في العقل فعله ولم يكن - [01:15:14](#)

عند ذوي العقول الصحيحة هذا العرف والعادة لغة قال في لسان العرب الديدين ديدنه كذا يعني شيء يستمر عليه. هذا المراد به بالعادة

ديدين. والديدين الدأب والاستمرار على الشيء. سميت بذلك لان صاحبها - [01:15:34](#)

ايعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى وجمعها عادات وعوائد وفي المفردات العود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اما انصرافا

بالذات او بالقول والعزمية. يعني انصرافا بالذات فهو حسي او العزمية فهو معنوي. فمعنى العادة قريبة - [01:15:54](#)

من معنى العرف فهما ان لم يكونا مترادفين الا انهمما وان اتفقا مصدقا شيء من المعنى يختلف اخر عن صاحبه. فيشترط في العادة انها

تكون مرة بعد اخرى. ولو مرة واحدة. يعني اذا فعل الشيء مرة ثم رجع اليه ثم - [01:16:18](#)

عاده لكن لا يسمى عرفا. لماذا؟ لان العرف ما سكت النفس اليه. ولا شك ان النفس لا تسكن الى الشيء اذا فعل مرة واحدة او مرتين.

اذا اعاوده مرة بعد مرة حصل السكون والطمأنينة. فصار عرفا. وصار عادة. واما - [01:16:40](#)

عاده فتصدق على النوعين. ولذلك قلنا من عاطف العام على الخاص فالعادة انما تحصل بشيء واحد فتسمى عادة وهي فعل الشيء مرة

بعد اخرى. حينئذ نقول عاوده ورجع اليه فصار عادة له. واما العرف فلابد ان يكتر من العود. فمعنى العادة قريبة من معنى العرف.

فقد - [01:17:00](#)

فيها تكون عادة تكرارها مرة بعد أخرى. واشترط في العرف تتبعه واستمراره. أي ان العادة يمكن ان تصير عرفا اذا استمرت بعد تكرارها. اذا كل عرف عادة ولا عكس كل عرف عادة ولا عكس. والعادة الصلاح ان عرفا القرافي بانها غلبة معنى من المعاني على جميع البلاد او بعضها - 01:17:26

غلبة معنى من المعاني على جميع البلاد او بعضها. وقال الحموي الحنفي ان مادة العادة تقتضي تكرار شيء وعوده تكرارا كثيرا يخرج او يخرج عن كونه واقعا بطريق الاتفاق والعرف اصطلاحا ما استقر في النفوس واستحسنته العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول. واستمر الناس عليه - 01:17:54

اما لا ترده الشريعة واقرتهم عليهم. اذا فرق بينهما من جهة الاستمرار فحسب. والا كل منهما يؤخذ في في الاعتبار الفرق بين العرف والعادة هما بمعنى واحد من حيث المصدق. اي من حيث ما يدل عليه لفظهما ويصدقان عليه وهو العادة المعروفة. وان - 01:18:21 من حيث المفهوم. عند الفقهاء العرف والعادة بمعنى واحد. لأن العادة تنشأ بتكرارها مرة بعد أخرى. واستمرار يجعلها او استمرارها يجعلها تستقر في النفوس فتسمي عرفا اذا تلقته الطباع السليمة بالقبول واستحسنته - 01:18:41

عقول وجرى عمل الناس به وهذا هو العرف المعتبر او العادة المعتبرة. اذا يتكرر الشيء فيكون عادة فتسكن اليه النفوس تطمئن وتقبله العقول ولا ترده ولا يخالف الشرع فيصير عرفا. واضح هذا - 01:19:01

هنا قال النسبة بين العرف والعادة العموم والخصوص المطلق. لأن العادة اعم مطلقا والعرف اخص اذ هو عادة مقيدة. وكل بعرف هو عادة من غير عكس يعني ليس كل عادة عرفا. لماذا؟ لأن العادة قد تكون فردية - 01:19:19 واو مشتركة فردية يعني مرة واحدة. عاد الامر مرة واحدة يسمى عادة ولا يسمى عرفا. اذا العادة قد تكون فردية وقد تكون مشتركة والعرف هو عادة الجمهور فهو عادة مشتركة - 01:19:37

قوله هنا يرجع اليه في كل حكم هذا تفسير لقولهم محكمة. العادة محكمة. ما المراد بمحكمة؟ يرجع اليها في كل حكم. هذا المراد بها اسم مفعول من حكم ومعنى التحكيم القضاء والفصل بين الناس. اي ان العادة هي المرجع للفصل عند النزاع - 01:19:53 يرجع اليه متى؟ عند النزاع. في كل حكم قد تنازع فيه المتنازعة. ولم يحد الشارع هذا الشيء قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. معاشرة ما جاء تفسيرها في الكتاب والسنة فكيف انا نفسرها؟ عاشروهن دل اللفظ على الامر بها فهي واجبة. لكن هل فسرها الشارع؟ الجواب لا. انما ردهم - 01:20:17

الى ما تعارفوه. حينئذ ينظر فيما استقر عليه عمل الناس فيفسر به المعاشرة. وهكذا قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا. احسان وما جاء مفسرا في الكتاب والسنة. حينئذ كيف نفسره؟ نقول هو واجب - 01:20:43

من جهة الكتاب والسنة لكن ما تفسيره؟ نقول يرجع فيه الى الى العادة والعرف؟ هذا المراد بقوله يرجع اليه يعني للعرف والعادة في كل حكم حكم الشارع به ولم يحدده. دليل القاعدة قوله تعالى وامر بالعرف - 01:21:04

اي ما يعرفه الناس ويعتادونه. قال السيوطي رحمة الله تعالى قال ابن الفرس معناه اقطع بكل ما عرفته النفوس ولا يرده الشرع وهذا اصل القاعدة الشرعية اصل القاعدة الشرعية في اعتبار العرف وتحتها مسائل كثيرة لا تحصى. وقد ذكر اهل - 01:21:23 تصنيف في القواعد ان اصل القاعدة هو حديث ما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأاه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح هذا لا يصح ولا اصل له. وانما هو من قبل من قول ابن مسعود رضي الله عنه موقوف عليه. وحديث كذلك خذ ما يكفيك وولدك - 01:21:44

المعروف ردها الى الى العرف. قال النووي في شرح مسلم في هذا الحديث فوائد. وذكر منها اعتماد العرف في الامور التي ليست فيها تحديد شرعي ليس فيها تحديد شرعي. اذا العرف والعادة يرجع اليه في كل حكم حكم الشارع به ولم يحدده - 01:22:04 ثم شروط لاعتبار العرف ليس كل عرف لابد من ضبطه. شروط اعتبار العرف والعادة الاول ان تكون العادة او العرف طرد او غالبة قال السيوطي انما تعتبر العادة اذا اضطررت فاذا اضطررت فلا - 01:22:24 يعني اذا كان عند ان بعض الناس دون بعضهم هذه مضطربة حينئذ لا تحكم. ومعنى الاضطرار ان يكون عملهم به مستمرا

في جميع الحوادث لا هذا الاول ويعبر عن الاضطرار بالعموم عرف عام يقال فيه - [01:22:44](#)

بان يكون الشائع مستفيضا بين اهله بحيث يعرفه جميعهم في البلاد كلها او في اقليم خاص والمراد من غلبة العرف ان يكون جريان اهله عليه ان يكون جريان اهله عليه حاصلا في اكثر الحوادث. الشرط الثاني ان يكون العرف الذي يحمل عليه التصرف موجودا وقت ان شاء - [01:23:05](#)

وقت انشائه بان يكون العرف سابقا على وقت التصرف ثم يستمر الى زمانه فيقارنه سواء كانت تصرف قوله او فعلها يعني الا يكون عرفا طارئا. الا يكون عرفا طارئا. وهذا انما يكون في المعاملات انما يكون في - [01:23:28](#)

معاملة القبض وغيره. فالعرف الطارئ على التصرف بان يكون حادثا بعدهم. بان يكون حادثا بعده. او قارن العمل بمقتضاه هذا لا عبرة به. فالعرف الحادث لا عبرة به. او الذي نشأ وقت اقتران العقد مثلا لا عبرة به كذلك. وانما - [01:23:49](#)

في العرف ان يكون سابقا على المعاملة ونحوها الشرط الثالث الا يكون العرف مخالف لنص شرعى الا يكون العرف مخالفا لنص شرعى. الشرط الرابع الا يعارض العرف تصريح بخلافه. الا يعارض العرف - [01:24:09](#)

تصريح بخلافه. يعني اذا تعارفوا على شيء ما ووقع العقد ونص على امر يخالف العرف. حينئذ صار العرف غير محكم غير محكم. العرف ينقسم باعتبار مضمونه او مضمون نعم متعلقه الى نوعين. عرف اللفظ - [01:24:31](#)

وعرف عملي وينقسم باعتبار شيوخه واحتراصه الى عرف عام وعرف خاص. عرف عام يعني عند اهل البلد كلهم. وخاصة يعني في في مدينة والعام هو ما يشتراك فيه غالب الناس في جميع البلد. وهو محل اتفاق في العمل به. والخاص هو الذي يختص ببلد او فئة من الناس دون اخرى - [01:24:50](#)

وفي خلاف ويعمل به على الصحيح. يعمل به على على الصحيح. وينقسم باعتبار صحته وفساده الى نوعين عرف صحيح وعرف فاسد. الصحيح هو ما تعارفه الناس وليس فيه مخالفة للشرع. فعرفه الناس وليس فيه مخالفة للشرع. وال fasid هو المخالف للنصوص الشرعية - [01:25:15](#)

اذا العادة محكمة. قال رحمة الله تعالى وهذا اصل واسع موجود في المعاملات والحقوق وغيرها. وبيان ذلك ان جميع الاحكام يحتاج كل واحد منها الى امرین جمیع الاحکام عبادات معاملات يحتاج كل واحد منها الى امرین - [01:25:40](#)

احدهما معرفة حدتها وتفسيرها. نعم معرفة حدتها وتفسيرها. الحكم على الشيء فرع عن تصوره. اذا امر بشيء لا بد ان يبين به هذا المأمور. الثاني بعد هذا بعد معرفة الحد والتفسير يحكم عليها باحد الاحکام الخمسة. اذا وجدت - [01:26:00](#)

الشارع قد حكم عليها بایجاب او استحباب او منع او اباحة فان كان قد حدتها وفسرها كالصلة والزكاة والصيام حج ونحوها رجعنا الى ما حده الشارع كما رجعنا الى ما حكم به. فلا فرق بينهما. فقد امر بالصلوة وبين - [01:26:20](#)

امر بالصيام وبين الصيام وشرحه. فكما اخذنا الحكم وهو الوجوب وجوب الصيام كذلك نأخذ التفسير. وهذا شرع هذا شرع وشرحها. ويعتادونه. وحينئذ تكون العادة محكمة. وقد يصرح لهم بالرجوع. اذا منه ما حده لهم. الثاني ما - [01:26:40](#)

الحكم ونعتبر كذلك التفسير قال هنا واما اذا حكم عليها الشارع ولم يحدها يعني لم يفسرها فانه حكم على العباد بما يعرفونه ويعدونه. وحينئذ تكون العادة محكمة. وقد يصرح لهم بالرجوع الى العرف. وعاشروهن بالمعروف صرح بماذا؟ بانهم يرجعون الى العرف. وبعضها لا امرهم ولم يصرح لهم بالرجوع الى العرف. وهو داخل في تحت القاعدة - [01:27:24](#)

او تحت القاعدة. فانه حكم على العباد بما يعرفونه ويعتدونه وقد يصرح لهم بالرجوع الى ذلك كما في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. وقد يدخل في ذلك المعروف شرعا والمعروف عقلا. مثل قوله - [01:27:44](#)

الامر بالعرف الشرعي والعقلي. ويدخل في هذا الاصل مسائل كثيرة جدا منها ان الله تعالى امر بالاحسان الى الوالدين. وبالوالدين احسانا واجب او لا؟ واجب. هل فسر الاحسان؟ الجواب لا - [01:28:00](#)

ما معنى عدم تفسيره؟ ما معنى عدم تفسيره للاحسان؟ نقول هذا فيه رد الى ما تعرفه الناس في الاحسان لوالديه وهذا يختلف

باختلاف الازمان وباختلاف الاماكن فقد يكون عند هؤلاء ما هو عقوق ويكون عند الاخرين ما هو احسان حينئذ نقول مردہ الى العرف

والعرف يختلف - 01:28:16

من بلد الى بلد ومن زمن الى زمن. والاقارب كذلك امر بالاحسان اليهم وبالصلة صلة الرحم لكنه لم يبينها قادمة في الجملة
ومستحبة. وحينئذ يكون العرف هو المحكم في تحديدها. والجيران واليتامى والمساكين. وكذلك امر بالاحسان الى جميع الخلق -

01:28:36

وقلوا للناس حسنا فكل ما شمله الاحسان مما يتعارف الناس انه احسان فهو داخل في هذه الاوامر الشرعية لان الله اطلق ذلك.
والاحسان ضد للاسوء. يعني امر يدرك من جهة اللغة وامر يدرك من جهة العقل. وامر يدرك - 01:28:56

من جهة العادة والعرف والاحسان ظد للاسوء وظد ايضا لعدم الاحسان ولو لم يكن اساءة. اذا ما يقابل الاحسان شيئا الشيء الاول عدم
الاحسان. هذا يسمى ماذ؟ يقابل الاحسان. كذلك الاساءة تقابل الاحسان. اذا بالفعل او بعدمه - 01:29:16

فكلاهما يسمى عدم احسانه. وفي الحديث الصحيح كل معروف صدقة. كل هذا عام معروف صدقة. المعروف الشرعي والمعروف
العرفي ومن ذلك ان الشارع اشترط الرضا في جميع عقود المعاوظات هذا يأتيانا ان شاء الله تعالى غدا والله اعلم - 01:29:36

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا يقول هنا هل يمكن حمل قول اصوليين بان النوم قد يكون عبادة
على قاعدة الوسائل لها حكم مقاصد كل الوسائل هذه ليس المراد بها تشريع وسيلة لابد ان تكون مأذونا بها شرعا او مباحة فينظر فيها
اما - 01:29:55

العبادات فشيء اخر. فلا بد من نظر خاص في كل دليل خاص. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:30:15